

## 71 - مختصر الصواعق المرسلة - فصل أسباب قبول التأويل -

### الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

اللهم علمنا ما ينفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم في فاصل اسباب قبول يعني متى يصح متى والاسباب التي يروج بها التأويل على الناس انه قد يكون التأويل باطلا لكنه - 00:00:00

يقبله نفوس كثير من الناس لاسباب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر انا اول شيخنا وللحاضرين والسامعين. امين. قال المصنف رحمه الله تعالى فصل قبول التأويل له اسباب - 00:00:36

منها ان يأتي به صاحبه مموها بزخرف من القول مكسو حلة الفصاحة والعبارة الرشيقة بدوا على الحال وتسرع العقول الضعيفة الى قبوله واستحسانه. قال الله تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحي بعضهم - 00:01:05 الى بعض زخرف القول غرورا ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون. فذكر سبحانه انهم يستعينون على مخالفة امر الانبياء بما يزخرفه بعضهم لبعض من القول وتغتر به الاغمار وضعفاء العقول. فذكر السبب الفاعل والقابل. الاغمار والجمع غمر - 00:01:27 وهو الجاهل جمع امر او عمر مثل قفل واقفال جمع غمر وهو الجاهل الغر الذي لم يجرب الهموم يظن العمر ان تغني واخا عقد لادراك العلوم الشاهد يعني ايش انه يظن الجاهل - 00:01:50

نعم فذكر السبب ان الفاعل والقابل وهو ما يغز السامع من من زخرف القول. فلما اصغت اليه ورضيته اقترفت ما تدعو اليه من الباطل سبب الفاعل والقابل. ها وهنا يغز السامع - 00:02:27

هذا السبب الفاعل لانه يقول وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطينا الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا السبب انه مزخرف والقابل هو بعضهم الى بعض فتأمل هذه الايات وما تحتها من هذا المعنى العظيم. ما المعنى العظيم القدر الذي فيه بيان اصول الباطل والتنبيه على مواقع الحذر - 00:02:47

منها من قال الايات المصنف ذكر اية واحدة ها هل في الاصل ذكر اكثر من اية يا شيخ واذا تأملت مقالات اهل الباطل رأيتهم قد من العبارات المستحسنة ما ما يسعوا الى الى قبوله كل من ليس له بصيرة - 00:03:22

ايه ده فيسم فيسمون ام الخبائث ام الافراح. ويسمون اللقمة الملعونة التي هي الحشيشة. لقيمة الذكر والفكر التي تثير العزم الساكن لما ظهرت اتخذها بعض الصوفية لانه تنشطهم الحشيش هذي - 00:03:49

لكل قيمة الذكر والفكر يعني انها تعين سموها بغير اسمها وهي خمر التي تثير العزم الساكن الى اشرف الاماكن ويسمون مجالس الفجور مجالس الطيبة حتى ان بعضهم لما عدل عن شيء من ذلك قالوا له - 00:04:07

ترك المعاصي والتخوف منها اساءة ترك المعاصي والتخوف منها اساءة ظن برحمة الله وجرأة على سعة عفوك ومغفرته عجيب حتى لما قال ما ظنك بربك الكريم؟ قال عفوه يعني جعلني - 00:04:27

ما غرك بربك الكريم قال عفوه يعني الذي يعذر لنفسه عن الاية جاءت على سبيل التهديد الاستهانة كما في قوله وما قدروا الله حق قدره هنا يقول آآ ترك المعاصي ساء الظن برحمة الله - 00:04:47

تكثر ما كثر ما استطعت من المعاصي اذا كان القدوم على كريم اذا كانت مقبلة على كيم لا يضررك اعوذ بالله هذي جرأة على الله سموا

باطلهم حسن ظن بالله - 00:05:09

هذا اسماء الظن بالله حسن الظن بالله ان تغدرة حق قدره هذا هو الشاحن الشاهد انه حتى الباطن وصل الى الامر الباطل الصريح سموه بغير اسمه سموه حسن الظن بالله. وهو في الحقيقة سوء ظن بالله - 00:05:32

نعم فانظر ما تفعل هذه الكلمة في قلب ممتلى ممتلى بالشهوات. ضعيف العلم والبصيرة السبب الثاني ان يخرج المعنى الذي يريد ابطاله في صورة مستهجنة تنفر عنها القلوب وتنوء وتنوء عنها الاسماع - 00:05:50

ويسمي عدم الانبساط الى الفساق الى يعني مثلا يا شمي الاثبات والصفات حشوا يعكس يسمى المعنى الذي يريد ابطاله اثبات الصفات مثلا ان الشيخ اصل المساء في في هذا لكن يضرب امثلة باشياء اخرى - 00:06:08

يسمي اثبات الصفات حشوا ويسمي آآ تجسيما ينفر السامع ينفر من اثبات الصفات مع انه يذهب الى التأويل بزخرف من القوم بل الى ابعاد اشياء ما يمكن مما تحتمله اللغة - 00:06:25

بما جاءت به اللغة على غير مساقه يأتي به تأويله هنا يقول يخرج المعنى الذي يريد ابطاله في صورة مستهجنة تنفر عنها القلوب وتنوء عنها الاسماء ويسمي ويسمي عدم الانبساط الى الفساق سوء خلق. هم. والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فتنة وشرا وفضولا. ويسمون صفات الكمال لله - 00:06:44

الله تعالى تجسيما وتشبيها وتمثيلا. ويسمون العرش حيزا وجهة. يعني يثبت العلو تثبت العلو ويكون تثبت الجهة وتثبت استواء العرش تثبت انه في حيز وحاجة محتاج الى العرش ليقل يقله العرش تعال الله عنك كل هذا لاجل ان - 00:07:10

ان ينفوا ويذمو هذه الصفات ان الله غني عن كل شيء نعم ويسمون الصفات اعراضا والافعال حوادث والوجه واليدين واليدين ابعاضا. والحكم والغايات التي يفعل لاجلها اغراضا يفعل لاجلها اغراضا يعني يقولون ان الله مستغن عن الاغراض

والحاجات - 00:07:38

فاذا لا يفعل لحكمة يفعل المشيئة لينفو الحكمة فلما وضعوا لهذه المعاني الصحيحة تلك الالفاظ المستكرة تم لهم من تعطيلها ونفيها ما ارادوه. فقالوا لضعفاء العقول اعلموا ان ربكم منزه عن الاعراض والاعراض والابعض والجهات والتركيب والتجسيم والتشبيه. فلم

يشك احد لله في قلبه وقار - 00:08:05

في تنزيه الرب تعالى عن ذلك. صحيح اذا ذكرت هذه آآ بهذه الصيغة لانه يعظم الله وقد اصطلحوا على تسمية سمعه وبصره وعلمه وقدرته وارادته وحياته اعراضا. وعلى تسمية وجهه الكريم ويديه المبسوطتين - 00:08:33

وعلى تسمية استوائه على عرشه وعلوه على خلقه تحيزا. هذا اصطلاح منهم هم لا تقتضيها اللغة ولا يقتضيها ما توجه اللغة ولا يجيبه ادلة الكتاب والسنة. لكن هم اصطلحوا عليه - 00:09:01

مصطلح على كما لو سمى وارادوا ان يسموا الانبياء سحرة ما سمت قريش النبي صابنا ارادوا ان يشوهوا كل هذا لاجل ايش ان يشوهوا هؤلاء سمو اهل السنة مشبهة ومجسمة - 00:09:16

اثبات صفات هذه وعلى تسمية الغاية التي يتكلم على تسمية نزولي وعلى تسمية نزوله الى سماء الدنيا وتكليمه بقدرته ومشيئته بقدرته اذا شاء. كذا ايه كلمة بقدرته الثانية يعني يصير الكلام - 00:09:44

على تسمية نزوله الى سماء الدنيا وتكليمه قدرته ومشيئته اذا شاء جملة هذه زائدة بقدرته الثانية زائدة وتكلمه بعد ايش وتسمية نزوله الى سماء وتكلمه بقدرته تكلمه ها هذي محتملة - 00:10:21

انها تكلمه او تكليمه وعلى تسمية نزوله الى سماء الدنيا وتكلمه بقدرته ومشيئته اذا شاء. وغضبه بعد رضاه ورضاه بعد غضبه حوادث يسموها حواجز انها تحدث الافعال الصفات الذاتية سموها اعراضا - 00:11:01

الصفات الفعلية سموها حوادث وينزهونه عنها وعلى تسمية الغاية التي يتكلم ويفعل لاجلها غرضا. واستقر ذلك في قلوب المبلغين عنهم. فلما صرحوا لهم بنفي ذلك بقي المبلغين نسخة الاصل يقول المتلقين - 00:11:26

وفي نسخة المبلغين ها استقر ذلك في قلوب لعلها المبلغين ان المتلقين عنهم قلوب المتلقين عنه استقر ذلك هذا ارجح من يتلقى

عنهم استقروا لذلك كثير من من اهل العلم الذين ليس لهم عناية بعلم الكلام - 00:11:52

من فقهاء ومن محدثين يأخذ علم الكلام بالتقليد يأخذه عنهم يقول ائمتنا المتكلمين كثيرا في كلام النووي رحمه الله يتلقى عنهم هذا. استقر عنده من الصغر الاشياء يقول وقال ائمتنا المتكلمون - 00:12:18

وياخذها يقول استقر في قلوب المبلغين عنهم او المتلقين عنهم فلما صرحوا لهم بنفي ذلك بقي السامع متحيرا اعظم حيرة. بين نفي هذه الحقائق اعظم حيرة بيننا في هذه الحقائق التي اثبتتها الله لنفسه. واثبتها له جميع رسله وسلف الامة بعدهم. وبين وقد قام - 00:12:44

معه شاهدون فيها بما تلقاه عنهم فاهل السارة في بحيرة بين في هذه الحقائق يعطلها وهي مثبتة في القرآن او ان ان يثبتها وان يثبتها يعني بين حيرة بين نفيها واثباتها - 00:13:12

اذا اثبتتها هم اقاموا آلاها هذا التشويه واذا اثبتها يظن انها سبه لله نسبة الاستواء واذا نفاها النصوص تثبتتها. فصار في حيرة هذا المقصود بعد السنة فاهل السنة هم الذين كشفوا زيف هذه الالفاظ وبينوا زخرفها وزغلاها. وانها الفاظ مموهة بمنزلة طعام. زغلول الغش - 00:13:33

وانها الفاظ مموهة بمنزلة طعام طيب الرائحة في اناء حسن اللون والشكل. ولكن الطعام مسموم. فقالوا ما قاله امام اهل السنة ابن حنبل لا نزيل عن الله لا نزيل عن الله صفة من صفاته لاجل شناعة المشنعين - 00:14:07 ومنهم فر الى التعقيد هذا محذوف ومنهم كليا حتى بعد السطور ايوه فمنهم من فر الى ومنهم من فر الى التعظيم ومنهم من فر الى التجهيز ومنهم من فر الى - 00:14:26

ومنهم من فر الى الله ورسوله وكشف زيف هذه الالفاظ وبين اذا المختصر عبر بالمعنى لكن كلمة الزيادة هذه ضرورية يقول هؤلاء الذين الذين تلقوا عنهم هذه الاشياء يعني انقسموا اقسام منهم من صار من اهل التخييم الفلاسفة الذين يقولون ان مذكورية - 00:14:59

لحقائقها ومنهم من فر الى التعطيل نفي ومنهم من فر الى التجهيل اللي هو التفويض ومنهم الرابع ذكر التأويل واللي هو التعطيل نفسه التمثيل المشبه اذا التهويل جعله داخل في التعطيل - 00:15:29

منهم صار مشبها كلنا اضطرينا ثم القسم الخامس هو اهل السنة الذين اثبتوها وكشفوها ولما اراد المتأولون المعطلون تمام هذا الغرض اخترعوا لاهل السنة القابا قبيحة وسموهم حشوية حشوية ومجبرة حشوية في اثبات الصفات - 00:15:53 النصوص يقولون يأخذونها حشو من دون تمييز لا يعترفون المراد منها ومجبرة لانهم اثبتوا القدر ايوه ومجسمة ومشبهة ونحو ذلك. هم. فتولد من تسميتهم لصفات الرب وافعاله ووجوهه وبديه بتلك الاسماء. وتلقيب من اثبتها له بهذا - 00:16:22

القبض ولعنة اهل الاثبات من اهل السنة وتبديعهم وتضليلهم وتكفيرهم وعقوبتهم ولقوا منهم ما لقي الانبياء واتباعهم من اعدائهم. وهذا الامر لا يزال حتى يريث الله حتى يريث الله الارض ومن عليها. نعم لانه قلة - 00:16:43

النبي صلى الله عليه وسلم وصفهم بانهم قلة ولا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين حتى تقوم الساعة. لا يظهرون من خذلهم ولا من خلفهم وبين انها الفرقة الناجية واحدة من ثلاث وسبعين قلة - 00:17:01

وبين انها بدأ الاسلام غريب وسيعود غريبا كما بدأ. فطوبى للغرباء الى ان يريث الله الارض ومن عليها قلة اسأل الله ان يجعلنا من هذه القلة الذين على الحق السبب الثالث ان يعزو المتأول تأويله الى جليل القدر نبيل الذكر الثالث من سبب ترويج الباطل - 00:17:19

او التأويل ان يعزو المتأول تأويله الى جليل القدر نبيل الذكر من العقلاء او من ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم. او من حصل له في الامة ثناء جميل ولسان صدق - 00:17:46

ليحليه بذلك في قلوب الجهال. يهزوه كذبا. نعم فانه من شأن الناس تعظيم كلام من من يعظم قدره في نفوسهم حتى انهم ليقدمون كلامه على كلام الله ورسوله ويقول هو اعلم بالله منا - 00:18:01

وبهذه الطريق توصل الرافضة والباطنية والاسماعيلية والنصيرية الى تنفيق باطنهم وتأويلاتهم حتى اضافوها الى اهل بيت رسول

الله صلى الله عليه وسلم لما علموا ان المسلمين متفقون على محبتهم وتعظيمهم فانتموا اليهم وظهروا من محبتهم واجلالهم -

00:18:18

وذكر مناقبهم ما خيل الى السامع انهم ما خيل الى السامع انهم اولياؤهم. ثم ثم نفقوا. ثم نفقوا باطلهم بنسبته اليهم. فلا اله الا الله كم من زندقة والحاد وبدعة قد نفقت في الوجود بسبب ذلك وهم براء منها؟ صحيح - 00:18:38

الباطنية الاسماعيلية شوف الاسماعيلية في الحاشية الاسماعيلية توفيقية من الشيعة سميت بهذا الاسم لقولهم بامامة اسماعيل ابن جعفر بعد ابيه الصادق. ومن بعده بامامة ابنه محمد. ومن اشهر الالقاب ومن اشهر - 00:19:00

للقاب هذه الطائفة الباطنية لقولهم ان للنصوص ظواهر وبواطن. وتلك البواطن هي لبها وحقيقتها. وبالسبعية لقولهم بسبعة قمة اخرهم محمد ابن اسماعيل. وبالقرامطة والمزدكية والملاحدة والتعليمية. كما كما سبق الكلام في عن الباطنية - 00:19:15

والاسماعيلية يوافقون الامامية في الصادق ومن قبله. ويخالفونهم الائمة يزيد في زيد الرافضة رفضوه والاسماعيلية رفضوه ذهبوا الى اسماعيل ابن جعفر وهؤلاء اشد ضلالا هؤلاء اشد ضلالا من الزيتية ومن - 00:19:35

الرافضة زندقة وكفر وهم كلهم اتفقوا على ان جعفر الصادق احد الائمة اه الذين يعلمون الغيب وكذا عندهم الائمة المعصومين كذلك قبله ابوه محمد الباقر ثم علي زين العابدين قبله - 00:20:09

ثم الحسين ام علي عندما ثم اختلفوا فيما بعد ذلك. اولئك ذهبوا الى موسى موسى الكاظم وهؤلاء ذهبوا لاسماعيل وذلك ذهبوا الى زيد ويخالفونهم في الكاظم ومن بعده وكذا ينفون صفات الله تعالى ويقولون بالتناسخ وانكار القيامة والبعث والحساب والجنة

والنار الى غير ذلك - 00:20:34

من عقائدهم الخاطئة الفاسدة النصيرية طائفة من الباطنية ومن الشيعة الغلاة ينسبون لمحمد بن نصير النميري البصري الذي عاش في القرن الثالث الهجري وكان قد ادعى النبوة انه رسول من الحسن العسكري ومن عقائد هذه الحسن العسكري هذا الثاني عشر عند

الرافضة - 00:21:02

ابو محمد حسن العسكري ابنه محمد ابن الحسن مهدي هذا الحادي عشر. عسكري هذا حادي عشر ومن عقائد هذه النحلة قولهم

بالوهية علي ابن ابي طالب وبتناسق الارواح واباحة المحارم ونكاح الرجال وتعظيم ابن ابن ملجم قاتل - 00:21:26

ابو علي وتقديس الخمر وتأويل ظاهر النصوص بتأويلات باطنة فاسدة يعظمونه وهو قاتل الههم. ها خرج من الناسوت الى اللاهوت لان هؤلاء الذين يزينون لهم هذه العقائد اصلا ملاحدة يريدون ان يستغلوا هؤلاء السذج - 00:21:49

يزين لهم البعض خرج من الناسوت انه في جسم الانسان الى الالهية مطلقة هم يؤلهون يقول اله علي لا حول ولا قوة واذا تأملت هذا السبب رأيته هو الغالب على اكثر النفوس. فليس معهم سوى احسان الظن بالقائل بلا برهان من الله قادهم الى ذلك. لذلك -

00:22:13

جعفر الصادق بريء منهم. على عقائد اهل السنة والجماعة. بريء من هذه الاقوال كلها وقبله محمد الباقر طبعا سمي الصادق لقط تلقين مثل ما لقبوا هارون الرشيد اذن محمد الهادي - 00:22:44

الهادي هو اسمه محمد بن جعفر ابن ابي جعفر عبد الله سموه المنصور لقبوه بالمنصور ام الرشيد ثم المهدي ثم اسمه القاب فالصادق لقب والباقر يكون بينقر العلوم محمد ابن الحسين - 00:23:03

حسين زين العابدين لقب ايضا عفوا علي ابن الحسين وهذا ميراث بالتعصيب من الذين عارضوا دين الرسل بما كان ها يعني اخذوه كم كاميرات العصبة لا بالارحام قوي هذا مراده مراده القوة يعني - 00:23:26

لا لا يعني بقوة العصبة لو كان بالعصبة قال بالتعصب وهذا ميراث بالتعصيب من الذين عارضوا دين الرسول بما كان عليه الالباء والاسلاف. وهذا شأن كل مقلد لمن يعظمه لمن يعظمه فيما - 00:23:55

قالها فيه الحق الى يوم القيامة. حتى في الفقهية تجده يقول تخالف انت احمد خالف ابا حنيفة مالكا وهو من هو يضعف الناس دون النصوص لانه يقابلها اسماء الائمة الكبار - 00:24:18

في بعض الاقوال اصلا ما قالها لا احمد ولا شيخ خرجها بعض الاصحاب على اصول خلاف ذلك صنفوا فيها اشياء مثل ما صنفوا في وجوب صوم يوم الغيب مصنفات ونصر واتوا - [00:24:37](#)

روايات عن الصحابة ليس فيها الوجوب درء العظيم عن صوم يوم الغيب والامام احمد ما قال بوجوبه. لا هو ولا اصحابه ولا قبله يجي الشيخ اسلام لما ذكره قال ليس - [00:24:54](#)

في كلام احمد ولا احد من الصحابة القول بالوجوب انما استحبه او صنفوا فيه جدوا فيه تشديد وهو مخرج تخريج عن بعض الاقوال. تعصبوا لها نسبوها لاحمد هذا ببساعد يعني ولا فيها - [00:25:16](#)

- [00:25:42](#)